

## أكشاك

## عودة إبراهيم عيسى رئيس «التحرير»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

أمس صدر العدد الأول من صحيفة «التحرير» التي يرأس تحريرها إبراهيم عيسى. ويعود هذا الأخير إلى عالم الصحافة المكتوبة بعد تسعة أشهر من الغياب، منذ إقالته من رئاسة تحرير جريدة «الدستور» في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي إثر شرائها من السيد البدوي، ورضا إدوارد. وإن كان إصدار الجريدة قد تأخر أسابيع بسبب تباطؤ الجهات المعنية في منح المطبوعة الترخيص، فإن الكادر البشري كان حاضراً وجاهزاً منذ فترة طويلة. إذ رفض 80 في المئة من العاملين في «الدستور» الاستمرار في وظائفهم

بعد مغادرة عيسى، وقرروا مرافقته في رحلته الجديدة.

إذا رغم التأخير، صدرت «التحرير» بروح الثورة التي قلبت المشهد الإعلامي في مصر. وتصدر صفحاتها الأولى «لوعو» مميز هو عبارة عن أسد قصر النيل الشهير، وإلى جانبه كلمة «التحرير». ونقلت هذه الصحيفة على صفحاتها أمس العبارات التي كتبها المصريون على فايسوك وتويتر خلال الثورة، لتكون أول مطبوعة تنقل الفضاء الإلكتروني لقراءها لا العكس. وبهذه الطريقة، تعرّف جمهورها الذي لا يتابع مواقع التواصل الاجتماعي على حقيقة ما يجري على هذه الشبكة التي كانت محركاً رئيسياً لـ «ثورة 25 يناير».

نقلت الفضاء الإلكتروني إلى صفحاتها المطبوعة

وبدا واضحاً منذ العدد الأول أن الصحيفة جذبت عدداً من الأعلام المهمة ذات الجماهيرية في مصر مثل بلال فضل وعمر طاهر، إلى جانب جمال فهمي وطارق الشناوي، ونبيل فاروق، ومحمد عبد القدوس، وأسامة غريب، ومحمد شعير، وخالد البري، ومحمد

المنسي قنديل، ومحمد فتحي. وفيما اختلف البعض حول المادة الخبرية الموجودة في الصحيفة، قدم المحررون عدداً من الأخبار الحصرية مثل منح رئيس الحكومة عصام شرف 20 في المئة من ميزانية جهاز الاتصالات مكافآت لأعضاء مجلس إدارته. وهو المبلغ الذي قدر بالملايين. كذلك نشرت الجريدة تقريراً حول ديون رجال عهد حسني مبارك لدى المصارف المصرية. وكما كان متوقفاً، أفردت «التحرير» مساحات لفن الكاريكاتير والكوميكس أبرزها كان للمرشحين المحتملين في سباق الرئاسة المصرية الذين يتنافسون لركوب «ميكروباص» الرئاسة. وظهر كل منهم وهو يقدم الأسباب التي تحتم

اختياره لقيادة البلاد. وفيما تميز الإخراج الفني للجريدة بطابع مختلف عن السائد، اتهم صحافيون في «التحرير» جريدة «المصري اليوم» بسرقة الخط font الذي كانت تنوي الصحيفة الجديدة استعماله، واستخدامه في عدد السبت الماضي، أي قبل يوم واحد من صدور الصحيفة الجديدة. والمعروف أن «المصري اليوم» لا تزال المطبوعة الأكثر توزيعاً في مصر، ومعها طبعا صحيفة «الشروق». لكن الأکید أن عرش هاتين الصحيفتين مهدد اليوم بعد صدور «التحرير» وغيرها من الصحف التي ستصدر تباعاً في الأسابيع المقبلة... فهل يكون البقاء للأقوى؟

## على الشاشة

## «الجزيرة» تكتشف اليسار العربي

ليال حداد

في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي، حزمت هويدا طه أمتعتها وبدأت رحلة البحث عن اليساريين العرب. بعد أكثر من عام، أنهت الصحافية المصرية رحلة البحث، فوثقتها في شريط من ثلاثة أجزاء يحمل عنوان «اليساريون». الاثنان الماضي، عرضت قناة «الجزيرة» الجزء الأول من العمل الوثائقي الذي حمل عنوان «الجزور». وأضاءت خلاله على نشأة الحركة اليسارية في لبنان، وسوريا، ومصر، والسودان، واليمن، وسلطنة عُمان... هكذا اكتشفنا مثلاً أن أول حركة يسارية في الخليج العربي انطلقت من عُمان، «فيما عجزت عن تصوير مشاهد في تونس، والمغرب، والجزائر، لأن «الجزيرة» كانت ممنوعة من العمل في هذه الدول» تقول طه لـ «الأخبار». إذاً عرضت طه في الجزء الأول الحالة اليسارية من بدايات القرن العشرين حتى الخمسينيات. أما بعد ظهر اليوم، فمعدنا مع الجزء



يطرح الجزء الثاني التحديات التي واجهت الحركات اليسارية في العالم العربي (مروان طمطح)



## وراء الشمس

قد تكون إحدى أبرز المفارقات التي رافقت العمل على سلسلة «اليساريون» أن رويدا طه (الصورة) أنهت إعدادها في 24 كانون الثاني (يناير) 2011، أي قبل يوم واحد من انطلاق الثورة المصرية، التي أطاحت بنظام حسني مبارك. والمعروف أن هذه الصحافية المصرية تعرّضت أكثر من مرة لمضايقات أجهزة الأمن المصري، وأبرزها عام 2007 عندما عرضت شريطاً بعنوان «وراء الشمس» على شاشة «الجزيرة». وأثار هذا الوثائقي ردود فعل عنيفة في مصر، لأنه صورّ شهادات أشخاص تعرّضوا للتعذيب في المراكز الأمنية. وادى الشريط إلى محاكمة طه وإصدار قرار بسجنها لمدة ستة أشهر.

الوثائقي الذي قابلت فيه رويدا طه مجموعة كبيرة من الضيوف، بينهم: عبد الغفار شكر (مصر)، وحسين العودات (سوريا)، ومحمد دكروب (لبنان)، وفالح عبد الجبار (العراق). أما بعد «اليساريون»، فتعدّ طه سلسلة جديدة تتناول خلالها المقولة الشهيرة «القاهرة تكتب، بيروت تطبع، وبغداد تقرا»، فتجول على العواصم الثلاث للتأكد مما إذا كانت هذه النظرية لا تزال صالحة في أيامنا هذه.

اليوم 17:00 على «الجزيرة» وإعادة غداً 14:00

الشعب» في لبنان، كما سأتطرق إلى الفنون مثل الإرث الذي تركه الشيخ إمام» تقول طه لـ «الأخبار». لكن لماذا اختارت هويدا طه العودة إلى الحركة اليسارية في العالم العربي؟ يبدو جوابها مباشراً وصريحاً «ولاً لأنني يسارية، ثمّ خطرت الفكرة في بالي بعدما عرضت «الجزيرة» سلسلة وثائقية بعنوان «الإسلاميون». بعد عرض هذه السلسلة، توجّهت الصحافية المصرية إلى إدارة الفضائية القطرية وقدمت اقتراحها «وافقت المحطة ولم تضع لي أيّ محاذير». موعدنا إذاً اليوم مع جزء جديد من

الثاني «الامتحان». هنا سنشاهد التحديات التي واجهها اليساريون منذ منتصف القرن الماضي: «ثورة 1952» التي أدت إلى انتهاء الحكم الملكي في مصر، و«ثورة 1958» في العراق... ثمّ ننقل الأسبوع المقبل إلى جزء «الحصاد» الذي سيضيء على نشوء التيار الإسلامي في العالم العربي وانتشاره، إلى جانب مقابلات مع ناشطين في حركات اليسار العربي الجديد. وفي هذا الجزء، سنتعرّف إلى «مساهمات الشيوعيين واليساريين في حركة التنوير في العالم العربي»، صوّرت مثلاً «مقابلات في «تلفزيون الجديد»، وإذاعة «صوت

## ريموت كونترول



نيللي تحارب «العصابة»  
14:30 ■ «روتانا زمان»



سهرة «حميمة» مع زافين  
21:45 ■ «المستقبل»



يوم مع دوللي شاهين  
20:45 ■ otv



من يصوب على الحكومة؟  
21:30 ■ «المنار»



... وانفرج وليد  
21:30 ■ mtv



صدر القرار، فاطم مروان  
21:00 ■ «أخبار المستقبل»

تعرض «روتانا زمان» فيلم «عصابة الشيطان»، بطولة نيللي، وفريد شوقي، ومحمود الميحي، وإخراج حسام الدين مصطفى. وتدور أحداثه حول امرأة تكتشف أن زوجها المقتول كان عضواً في عصابة إجرامية تقرر متابعة جرائمها من خلال تهديد الزوجة لاسترداد مبالغ مالية منها.

تجول الليلة كاميرا «سيرة وانفتحت» في الشارع وتساءل المارة عن حياتهم الصحية والجنسية والنفسية. ويجيب زافين قيومجيان عن تساؤلات المشاهدين «الحميمة»، وهو جاسم الجنسية مع الأطباء سليمان مرهج، وماري شماس، وباسكال رعد.

دوللي شاهين (الصورة) هي ضيفة وسام صباغ في «خدني معك». وتتعرف في حلقة الليلة إلى طريقة عيش هذه المغنية اللبنانية، فنقضي معها يوماً كاملاً. كذلك نخبرنا عن مشاريعها السينمائية والتلفزيونية والغنائية، وإقامتها بين لبنان ومصر، وزوجها وغيرها من المواضيع.

الوزير السابق ميشال سماحة (الصورة) يطل في «بين قوسين» للحديث عن توقيت صدور القرار الاتهامي وعلاقته بإقرار البيان الوزاري. كذلك تتطرق الحلقة إلى صدقية المحكمة الدولية، وخصوصاً بعد المستندات التي أظهرها السيد حسن نصر الله في خطابه.

ماذا بعد صدور القرار الاتهامي؟ ما هي الآلية القانونية لتنفيذه؟ وماذا عن ردود الفعل السياسية عليه؟ وهل يمكن أن يؤدي هذا القرار إلى محاصرة «حزب الله» في الداخل؟ هذه الأسئلة يطرحها وليد عبود في «بموضوعية» على الزميل عمر نشابة (الصورة)، ونوفل ضو، والعميد أمين حطيظ...

تستقبل بولا يعقوبيان في حلقة الليلة من «إنترفيوز» النائب مروان حمادة (الصورة) بعد أكثر من ستة أعوام على محاولة اغتياله. وتساءله عما إن كان صدور القرار الاتهامي سيكشف عن المجرمين أم أنه قرار سياسي لا قضائي، وماذا عن كلمة السيد حسن نصر الله الأخيرة؟